Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ـــ والله لن أذهب إلا معك .

فقلت فى استسلام :

ـــ أمرى إلى الله .

ـــ سنسافر يوم الجمعة .

ـــ إلى أين ؟

ـــ إلى بلدة قريبة من طنطا .

وفى الصباح الباكر من يوم الجمعة كنا فى طريقنا إلى طنطا ، وراح يقص على قصة الفتاة التى يريد أن يتزوجها : إنها تعمل مدرسة مع شقيقته فى إحدى مدارس القاهرة ، وقد رآها فى بيتهم فأعجب بها ، ولم يزد على ذلك شيئا .

وغادرنا القطار فى طنطا ، وذهبنا إلى السكة الحديدية الضيقة ، لتحملنا إلى بلد المحبوب . قعدنا فى مكان مكشوف فقد كان الجو صحوا جميلا ، وكانت الخضرة الزاهية التى تكسو الأراضى المترامية على مدى البصر ، تهفو إليها النفوس ، وتشيع البهجة فى الصدور .

وزأر القطار ، وهاج وماج ، ثم زحف زحْفَ السلحفاة . إنه قطار عجيب ، يتهادى فى وقار الشيوخ ، لا يحفل بالزمن ، ولا يخضع لنظام ، يسير كما يشاء ، ويقف حيثما يحلو له . وظل القطار فى تسكعه ، ونحن فى سمر شهى ، وخطر لى أن أتمشى قليلا فى ذلك الجو البديع ، فهبطت من القطار وهو يسير ، ومشيت فى خطوات ثابتة أملأ رئتى بالهواء المنعش ، وأحسست نشاطا يدب فى جسمى ، فأغذدت السير ، وبعد مدة تلفت خلفى فألفيت القطار مقبلا نحوى بضجيجه وزئيره ، فانتظرته حتى وصل إلى ، فركبته ثانية ، وجلست إلى جوار صديقى ، ليحملنا إلى بلد ما كنا بالغيه إلا بشق الأنفس !

وغادرنا القطار فى وسط المزارع ، ثم سرنا على شريط مرتفع من الأرض